

مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عينة سعودية من الإناث

د. عبدالله صالح الرويتع

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة الملك سعود

الملخص

في هذه الدراسة صُمم مقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: العصابية، والانبساط، والوداعة، والتفاني، والانفتاح على الخبرة. وتم الاعتماد على كل من: الإطار النظري والمقاييس السابقة، وأخذ العامل الثقافي بعين الاعتبار من حيث الصياغة، واختيار مظاهر السلوك التي يمكن أن تمثل أو تجسد العوامل. كما صيغت البنود بشكل يناسب عينة البحث من الإناث. واستخرجت العوامل الخمسة من خلال التحليل العاملي لإجابات أفراد العينة المكونة من (٨٥١) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود. وكان ثبات المقاييس الفرعية مرتفعاً سواء من حيث الاتساق الداخلي أو الإعادة. وتشير نتائج الدراسة في مجملها إلى إمكانية استخراج العوامل الخمسة، وصلاحية المقياس وتوافر المواصفات القياسية المطلوبة. وبالتالي يمكن استخدامه في دراسات أخرى، مع التوصية بإجراء المزيد من الفحص لاسيما على عينات أخرى.

مقدمة:

موضوع الشخصية من المواضيع الهامة التي تتمحور حولها كثير من المفاهيم النفسية؛ إذ تستخدم إطاراً تفسيرياً، فالشخصية هي الموضوع الذي تبدأ به البحوث في علم النفس أو تنتهي إليه. ولهذه الأهمية فإن كثيراً من الدراسات النظرية تناولت "الشخصية" محاولة وضع "مكونات" أو "عوامل" يمكن من خلالها فهم هذا المفهوم (الشخصية)، وبالتالي الانطلاق لفهم المتغيرات النفسية الأخرى.

ومن أهم النظريات التي حاولت فهم الشخصية من خلال افتراض

"المكونات" النظريات العاملية. والنظريات العاملية قائمة على مبدأ "الاختزال" لمظاهر سلوكية- من خلال أسلوب إحصائي: التحليل العاملي- وصولاً للعامل الكامن latent factor الذي يقف خلفها. ويأتي في مقدمة تلك النظريات نظريات جيلفورد Guilford، وكاتل Cattell، وأيزنك Eysenck. وإذا كانت نظرية جيلفورد وكاتل قد افترضت عوامل عدة (ستة عشر وثلاثة عشر عاملاً على الترتيب)؛ فإن نظرية أيزنك تميزت بقلّة العوامل أو الأبعاد: ثلاثة عوامل فقط. ويعود السبب في هذا إلى الطريقة المتبعة في استخلاص العوامل، إذ يؤخذ بالعوامل الأولية في التوجه الأمريكي، بينما يؤخذ بالعوامل الراقية في التوجه الإنجليزي. بمعنى أنه يتم التوقف في الطريقة الأولى عند العوامل التي يتم الوصول إليها عاملياً ولو كانت مرتبطة؛ بينما يجري تحليل عاملي آخر للعوامل المرتبطة وصولاً إلى عوامل مستقلة؛ وبالتالي قليلة العدد في الطريقة الثانية.

وتفترض نظرية أيزنك ثلاثة عوامل أساسية في الشخصية هي: العصابية Neuroticism، والانبساط Extraversion، والذهانية Psychoticism. وهذه العوامل "أبعاد" dimensions، بمعنى أن الاختلاف فيها كمي، وأن لكل فرد درجة على البعد (Eysenck, 1970; Eysenck & Eysenck, 1975).

ويدافع أيزنك عن هذه العوامل لدرجة أنه يعتبرها عالمية universal؛ بمعنى وجودها في أي مجتمع وثقافة. وهذا بدوره دفع أيزنك إلى اقتراح أن تكون "نموذجاً" paradigm في علم النفس وبحوث الشخصية (Eysenck, 1983) متأثراً بأطروحات كوهن في فلسفته حول النماذج في العلوم المختلفة كما أوضحها في كتابه "بنية الثورات العلمية The structure of scientific revolutions" (Kuhn, 1973).

ومع التباين في تقبل نظرية أيزنك إلا أنها أصبحت واسعة الانتشار لاسيما في الثمانينيات من القرن الماضي، والدليل على ذلك حجم الدراسات التي تناولتها أو وظفتها من خلال مقياس أيزنك المعدل للشخصية Eysenck Personality Questionnaire-Revised (EPQ-R) (Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985).

ولكن مع بداية التسعينيات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية The Big Five factors، وهذه العوامل بالإضافة إلى العصائية والانبساط كما نجدها لدى أيزنك تتكون من: الوداعة Agreeableness؛ والتفاني^(١) Conscientiousness؛ والانفتاح على الخبرة Openness to Experience؛ (McCrae & Costa, 1985a, b, c, 1987; McCrae & John, 1992).

أما عامل "الذهانية" فلم يبرز كأحد العوامل الرئيسة في التصور الحديث، وخرج من قائمة العوامل الخمسة على الرغم من إصرار أيزنك (Eysenck, 1992a, b, c, 1994)، وآخرين (Zuckerman, Kuhlman, Joireman, Teta, & Kraft, 1993) على أن العوامل الباقية ليست سوى تمثيل لبعد الذهانية. ولم يُقبل هذا الطرح من منظري العوامل الخمسة الذين ينظرون إلى أن العوامل الثلاثة لا تتقاطع مع الذهانية، وأن هذا البعد لم يظهر أو يثبت على أنه أحد العوامل الأساسية في الشخصية (McCrae & Costa, 1992; Goldberg & Rosolack, 1994).

ومرت نظرية العوامل الخمسة بتاريخ طويل من الجهود في سبيل الوصول إلى العوامل الأساسية في الشخصية، وبدأت - بطريقة تحليل السمات المحددة عن طريق المعاجم اللغوية lexical approach - على يد ألبورت Allport، وأودبرت Odbert في الثلاثينيات من القرن الماضي. وتلاها إسهامات عديدة منها: كاتل Cattell؛ وفيسك Fiske؛ وبورقات Borgatta؛ وسميث Smith (Wiggins & Trapnell, 1997; Goldberg, 1993). وبالرغم من ذلك فإن التاريخ للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية يعود إلى الستينيات من القرن الماضي وحتى بروزها نظرية عاملية معتبرة في الشخصية في نهاية الثمانينيات (Tupes & Christal, 1992; McCrae, 1992). وترتبط نظرية العوامل الخمسة حالياً بأسماء محددة: كوستا Costa؛ وماكري McCrae (Five-Factor Model: FFM)؛ وجولديبرج Goldberg (The Big Five). وبمراجعة قواعد البيانات والمستخلصات

(١) يبدو أن أفضل ترجمة لهذا العامل هي "التفاني" وليس "يقظة الضمير"، لأن المقصود الالتزام في الواجبات وليس الالتزام القيمي.

النفسية، يمكن إدراك المكانة التي تحتلها هذه العوامل - على الأقل في الوقت الراهن - في دراسات الشخصية والدراسات النفسية بشكل عام. وقد بُحِثت هذه العوامل من عدة جوانب: نمائية (McCrae et al., 2000)؛ ووراثية (Loehlin, Loehlin et al., 1998; Jang et al., 1998)؛ ومن حيث الفروق بين الجنسين (Costa, Terracciano, & McCrae, 2001) وعبر ثقافية (McCrae, 2001; McCrae et al., 1998; Saucier & Goldberg, 2001).

ومما يعكس مدى تقبل هذه العوامل وأهميتها الاهتمام الذي تلقته مجسداً في عدد كبير من الدراسات لاختبار عالميتها ووجودها عبر الثقافات. وقد تمت تلك الدراسات باستخدام قائمة العوامل الخمسة المعدلة للشخصية NEO-PI-R، أو باستخدام المقاييس المعتمدة على الفرض اللغوي lexical hypothesis (McCrae & John, 1992). وقد أجريت هذه الدراسات في دول عديدة وصلت في بعضها إلى أربعين دولة (McCrae & Allik, 2002)؛ وفي دراسة أخرى شملت ثلاثة عشرة دولة (Hendriks et al., 2003)؛ أو باستخدام الفرض اللغوي في اثني عشرة لغة (Saucier & Goldberg, 2001). وتجمع النتائج - بشكل عام - على دعم مقولة وجود خمسة عوامل أساسية في الشخصية الانسانية، وإن كان هذا لا يعني أنها كل عوامل الشخصية. بل إن هنالك من لا يتفق مع فرضية "عالميتها" ويراهن ممثلة للشخصية الغربية فحسب، مستشهدين ببعض النتائج المتباينة عن النتائج الغربية حول تلك العوامل لاسيما عامل الانفتاح على الخبرة، ومعطين العوامل الثقافية (الجمعية مقابل الفردية collectivism vs. individualism) تأثيراً كبيراً على الشخصية لاسيما في الثقافة الجمعية (see Triandis & Suh, 2002).

ورغم هذا "الزخم" الكبير من الدراسات الأجنبية، فإن الدراسات العربية نادرة جداً ولا يكاد يرصد سوى دراسة واحدة في المجتمع الكويتي لم يتم التوصل فيها إلى العوامل الخمسة وذلك باستخدام قائمة العوامل الخمسة المعدلة للشخصية NEO-PI-R (الأنصاري، ١٩٩٧).

لذا فإن البحث في البيئة العربية واختبار قابلية ظهور العوامل الخمسة له ما يبرره؛ إذ يمد الدراسات في الشخصية بمعطيات حول عالمية العوامل (Saucier & Goldberg, 2001)، كما يمد الدراسات النفسية بإطار مرجعي حديث في الشخصية. وهذا هو ما تهدف إليه هذه الدراسة التي تحاول الإجابة عن "عالمية" هذه الأبعاد. والجدير بالذكر أن مثل هذه الدراسة تمثل إشكالية منهجية من حيث البحث بأداة من خارج الثقافة (imported) etic مع سهولة التناول، أو أداة محلية إذ تكون الدراسة من داخل الثقافة (indigenous) emic وصولاً إلى نتائج غير مصطنعة وحقيقية، وهو ما يمثل أحد أهم القضايا التي يطرحها علم النفس عبر الثقافات (see Saucier & Goldberg, 2001).

لذا تم التوجه نحو بحث هذه المشكلة باستخدام أداة تبنى من داخل الثقافة موضوع الدراسة (المجتمع السعودي) لاسيما أن هناك ما يشير إلى ما يمكن أن يسمى "خصوصية اختلاف" تتضح في تباين بعض المفاهيم النفسية في هذه الثقافة مقارنة بمنشأ المفاهيم (الرويتع، ٢٠٠٢؛ الرويتع والشريف، ٢٠٠٢؛ الشريف والرويتع، ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة وأهميتها

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل يمكن الوصول إلى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من خلال أداة محلية تُبنى على نفس الأسس النظرية فتجمع بين تقاطع الشخصية الانسانية وخصوصية الثقافة.

وتتجسد أهمية الدراسة في ندرة الدراسات العربية في هذا المجال. كما أنها تحاول الإجابة عن تساؤل مهم: عالمية العوامل الخمسة.

إجراءات الدراسة

الأداة: لبناء أداة تمثل العوامل الخمسة وُضع ١٠٥ بنداً يفترض أن تقيس العوامل الخمسة، بناء على المصادر التالية:

(١) الطرح التظيري من مصدري الإطار النظري: أ) نموذج العوامل الخمسة: كوستا وماكري Costa & McCrae، والتي تستخدم قائمة العوامل الخمسة

المعدلة للشخصية NEO-PI-R في تكمية تلك العوامل. ب) نظرية العوامل الخمسة الكبرى: جولدبيرج Goldberg، التي تعتمد على الصفات adjectives الموجودة في المعاجم اللغوية للشخصية استنادا على الفرض اللغوي: اللغة تشتمل على وصف الشخصية.

(٢) الاستفادة من وعاء عالمي لبنود الشخصية International Personality Item Pool (IPIP: 2001) الذي تم وضعه بجهود جولدبيرج Goldberg ضد الطبيعة الاحتكارية التجارية لكثير من المقاييس النفسية لاسيما في الشخصية، هذا الاحتكار الذي أثر سلبا - وفق جولدبيرج- على التطوير العلمي سواء للمقاييس أو النظريات. وهذا الوعاء يضم عددا كبيرا من البنود مصنفة في أحد التصنيفات حسب المقاييس التي يفترض أنها تقيسها. والوعاء جيد في أنه يمد الباحثين بعدد كبير من البنود؛ ولكن على الباحث -لاسيما- في الثقافات غير الغربية أن يختار بشكل ناقد، وأن تتم الترجمة بشكل دقيق يركز فيها على المفاهيم وليس المعاني الحرفية التي قد تؤدي إلى كثير من الاستنتاجات الخاطئة (الرويتع والشريف، ٢٠٠٢؛ الشريف والرويتع، ٢٠٠٦).

(٣) مقاييس سبق دراستها عامليا في البيئة المحلية مثل مقياس أيزنك المعدل للشخصية Eysenck Personality Questionnaire-Revised (EPQ-R) (انظر: الرويتع والشريف، ٢٠٠٢؛ الشريف والرويتع، ٢٠٠٦). وكذلك مقياس محلي للعصابية والانبساط (الرويتع، ٢٠٠٢). وقد وُظِّفت هذه المقاييس في قياس العصابية والانبساط فقط. والجدير بالذكر أنها استخدمت انتقائيا بوصفها مصدرا للبنود ولم يتم الاعتماد عليها كليا.

فيما يتعلق بتخصيص البنود فقد وزعت المائة بند بالتساوي على العوامل الخمسة. أما البنود الأخيرة فتم تخصيص اثنين منها للانفتاح على الخبرة، وبند واحد لعامل الوداعة، وبند لعامل التفاني. أما البند الأخير (رقم ١٠٥) فكان بندا عاما عن وضوح الفقرات والغرض منه استطلاعي للتوصل إلى أي عامل قد يتشبع؛ بالإضافة إلى استكشاف مدى وضوح البنود.

وتم زيادة البنود في العوامل السالفة لأنها لم تُختَبَر في البيئة من قبلُ خلافا للعاملين المتبقين: العصائية والانبساط. أما في داخل كل عامل، فتم تمثيل البنود وتوزيعها -بشكل تقريبي- بين السمات الفرعية (McCrae & John, 1992) والبالغ عددها ستَّ سمات في كل عامل، ويوضح جدول رقم (١) تلك المكونات الفرعية.

جدول رقم (١)

المكونات الفرعية في كل عامل من العوامل الخمسة.

العامل	المكونات الفرعية
العصائية Neuroticism (N)	القلق Anxiety العدوانية Hostility الاكتئاب Depression مراقبة الذات Self-Consciousness الاندفاعية Impulsivity الانجراح Vulnerability
الانبساط Extraversion (E)	المودة Warmth الحبوية Activity التوكيدية Assertiveness الانفعالات الايجابية Positive Emotions البحث عن الاستثارة Excitement-Seeking الاجتماعية Gregariousness
الوداعة Agreeableness (A)	الثقة Trust الغيرية Altruism التواضع Modesty الاستقامة Straightforwardness الإذعان Compliance مرن في آرائه Tender-Mindedness
التقاني Conscientiousness (C)	الكفاءة Competence التنظيم Order التأني Deliberation السعي إلى الإنجاز Achievement Striving الالتزام بالواجبات Dutifulness الانضباط Self-Discipline
الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O) ^(٢)	الخيال Fantasy الأفكار Ideas المشاعر Feelings الحس الجمالي Aesthetes الأنشطة Actions القيم Values

(٢) في هذا العامل تكون المكونات الفرعية نتاج الانفتاح: الانفتاح على الافكار والمشاعر والقيم والإحساس بالجمال وتجديد النشاطات.

وروعي في اختيار البنود بساطة الصياغة؛ إذ تم التبسيط مع استخدام بعض الألفاظ الدارجة التي قد تجعل المعنى أكثر وضوحاً. مثال ذلك الفقرة التالية من مقياس الانبساط:

بشكل عام، أنا شخصية مرحة ومنطلقة جداً (وسيلة صدر جداً).

ويلاحظ أن الصياغة أخذت بعين الاعتبار ضمير المخاطب إذ العينة الحالية من الإناث. وقد تم تحديد ضمير المخاطب بدلاً من التذكير لعينتي الذكور والإناث تجنباً لما درجت عليها الدراسات العربية التي تستخدم مقياس مترجمة من لغات - مثل الانجليزية - ولا تميز بين ضميري المخاطب في التذكير والتأنيث.

الدراسة الاستطلاعية الأولى

بعد ذلك طُبِّقَ المقياس في صورته المبدئية على عينة استطلاعية من الإناث (٤٣) طالبة من جامعة الملك سعود. وكان الهدف هو الكشف عن أي غموض في بنود الأداة. لذا كانت إجراءات التطبيق تتلخص في إعطاء العينة الاستطلاعية البنود للإجابة، وبعد الانتهاء من الإجابة يستفسر عن البنود من حيث غموضها ومدى وضوحها وتدوين أي ملاحظة أو تعليق. وفي ضوء هذه الملاحظات تم عمل بعض التعديلات.

الدراسة الاستطلاعية الثانية

الخطوة التالية هي التطبيق على عينة استطلاعية تتكون (٢٠٠) طالبة قبل التطبيق النهائي لاستكشاف نزعة كل بند وتوجهه نحو التشبع. والفكرة الأساسية من وراء هذا الإجراء هي أن البنود مع وضوح العوامل الخمسة إلى حد ما لن تخرج عن التالي:

- بنود تشبعت بالعوامل التي وضعت لها أو عوامل أخرى.
- بنود لم تشبع بأي عامل: خرجت من التحليل العاملي.

- بنود تشبعت بأكثر من عامل ولم تستقر بعد.

والمجموعة الأخيرة هي المقصودة بالفحص لكي يتم تنقيتها فتستقر على أحد العوامل. وتوجد هذه البنود عادةً لأن الصياغة تُفهم بطرق متعددة. وعند فحص البنود وُجِدَ عدد قليل. ومن تلك البنود البند التالي:

أوصف بأني أتحدث بشكل جذاب (بطلاقة وتسلسل).

وتشبع هذا البند بعاملَي الانبساط والانفتاح على الخبرة. وهو بند مخصص للعامل الأخير حيث يتصف المنفتح على الخبرة بالطلاقة وثرأ المفردات. ولكن -فيما يبدو- أدرك البند على أنه "الحيوية" وتلك سمة لدى مرتفعي الدرجة على الانبساط من حيث الانطلاق في الحديث، والقفز من موضوع إلى آخر، والتعبير عن أية فكرة ترد إلى الذهن. لذا تم تعديل البند إلى التالي:

أوصف بأني أتحدث بشكل منظم وبتسلسل عقلائي ومنطقي.

ونهاية لهذه الخطوة، أضيفت خمسة بنود ليصبح المقياس (١١٠) بنداً: بندان للانفتاح؛ وبندان للوداعة؛ وبند للتفاني. والسبب وراء ذلك أن هذه العوامل الثلاثة جديدة في فحصها محلياً. وبذلك احتوي المقياس -في صورته الأخيرة قبل التطبيق النهائي- على (١١٠) بنداً.

أما طريقة الإجابة فقد كانت وفق مدرج خماسي يمتد من "لا تنطبق أبداً" إلى "تنطبق دائماً". ولجعل الإجابة أكثر يسراً ودقة تم وضع أرقام مقابل كل اختيار: "لا تنطبق أبداً: صفر" و "تنطبق دائماً: ٤".

العينة^(٣): تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٥١) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، تراوحت أعمارهن بين ١٨ و ٣٤ سنة، بمتوسط حسابي

(٣) الشكر الجزيل المستحق لطالبات الدراسات العليا بالقسم: هيلة السليم- موزي السبيعي- فهدة الحسينان- فريده عبدالمك؛ والسيدة هيلة المضيان المشرفة على شئون الطالبات بمركز الدراسات الجامعية للبنات على ما بذلته من جهد كبير في التطبيق.

مقداره ٢١,١٥، وانحراف معياري ١,٦٤. ويوضح الجدول رقم (٢) أعدادهن ونسب توزيعهن حسب الكليات حيث روعي التباين في التخصصات، وبالتالي المتغيرات المرتبطة بها. والعينة في سحبها عرضية تمت من خلال متطلبات الجامعة العامة المقررة على كافة التخصصات. تراوح زمن التطبيق بين عشرين دقيقة وأربعين دقيقة. وتم الاقتصار على عينة الإناث في هذه الدراسة لأن المقياس أعد لهن ولا يمكن التجاوز إلى عينة الذكور، التي سيصمم لها أداة مستقلة. وجاء هذا الإجراء نتاج خصوصية المجتمع المتكون من مجتمعين منفصلين تقريبا. وقد لوحظت بعض المعطيات على التباين بين الذكور والإناث في التكوين العملي للشخصية: اختلاف في التشبعت العائلية في عملي العصائية والانبساط مع عدم الخروج عامليا بعامل الذهانبة لى عينة الإناث. وقد يعود هذا إلى الثقافة أكثر منه إلى طبيعة الجنس (أنظر: الرويتع والشريف، ٢٠٠٢؛ الشريف والرويتع، ٢٠٠٦).

جدول رقم (٢)

عدد العينة والنسب المئوية حسب الكليات

الكلية	العدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
العلوم الإدارية	١١٥	١٣,٥	١٣,٥
العلوم الطبية	١٣٤	١٥,٧	٢٩,٣
الصيدلة	١٠٦	١٢,٥	٤١,٧
التربية	٢٣٣	٢٧,٤	٦٩,١
الآداب	٨٩	١٠,٥	٧٩,٦
العلوم	٧٣	٨,٦	٨٨,١
علوم الحاسب	٤٥	٥,٣	٩٣,٤
الزراعة	٥٦	٦,٦	١٠٠
المجموع	٨٥١	١٠٠	١٠٠

النتائج

تم التحليل العاملي - لمعطيات الدراسة - بطريقة المكونات الرئيسية لهوتلينج principal components، واستخرجت خمسة عوامل باستخدام اختبار التراكم scree test لكاتل (Loehlin, 1992). ويتلخص افتراض اختبار التراكم في الأخذ بالعوامل ذات الجذر الكامن المرتفع نزولاً إلى العوامل الأقل حتى الوصول إلى أول عامل حيث تبدأ التباينات بين الجذور الكامنة في التساوي تقريباً. ويظهر ذلك في خط شبه أفقي للجذور الكامنة لا يعلوه سوى الجذور الكامنة للعوامل الحقيقية. لذا تم الخروج بخمسة عوامل استوعبت (٩٤, ٣١) من التباين الكلي. أعقب ذلك تدوير المحاور وذلك لتحقيق البناء البسيط وبالتالي إمكانية التفسير السيكولوجي. وتم التدوير بطريقتي التدوير المتعامد orthogonal rotation (varimax)، والمائل oblique rotation (oblimin) للكشف عن أية علاقة بين العوامل مع استخدام قيم مختلفة لدلتا (delta) في حالة التدوير المائل. وقد أوضح التدوير تعامد العوامل مما دفع نحو الأخذ بنتائج التدوير المتعامد. وتم الأخذ بتشبع (٣, ٠) حداً أدنى للتشبع. كما تم الأخذ بالبنود المشبعة بأي عامل بشكل نقي دون تشبع بعوامل أخرى إلا أن يكون الفرق بين التشبعين كبيراً جداً. وفي هذه الحالة يصنف البند تحت العامل الذي تشبع به بشكل كبير.

وبالنظر إلى النتائج يتضح من التشبعات أن العامل الأول ليس سوى عامل "العصابية" الذي استوعب (٧, ٥٪) من التباين الكلي. وتشبع بهذا العامل -بشكل نقي- عدد من الفقرات بلغ (٢٠) بنداً الغالبية العظمى منها بنود عصابية من حيث التصميم المبدئي. ويوضح جدول رقم (٣) قيم التشبعات، مواضيع تلك البنود بشكل مختصر وليس الصياغة الكاملة للبنود وهو ما سيستخدم في الجداول التالية الخاصة بالعوامل الأخرى.

أما جدول رقم (٤) فيوضح تشبعات العامل الثاني الذي استوعب (٧, ٣٪) من التباين الكلي. وهذا العامل -وبالنظر إلى تشبعاته- يجسد عامل "التفاني". وبلغ عدد البنود المشبعة به فقط (٢٠) بنداً.

جدول رقم (٣)
تشبيلات عامل العصابية

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	قلقة باستمرار	٠,٧٢	٠,٠٣	٠,٠٦-	٠,٠٩	٠,٠٨
٢	تعيسة بدون سبب	٠,٦٨	٠,١٧-	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٨
٣	متوترة أو مشدودة الأعصاب	٠,٦٧	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٣-	٠,٠٥-
٤	الحياة مملة	٠,٦٥	٠,١٥-	٠,٠٤-	٠,٠٣	٠,٠٢
٥	زهقانة "طفشانة"	٠,٦٢	٠,٠٧-	٠,٠٣	٠,٠١-	٠,٠٧-
٦	الشعور بالوحدة	٠,٦١	٠,٠٥-	٠,١٤-	٠,٠٢	٠,٢١
٧	القلق من المشاكل الصغيرة	٠,٥٩	٠,١	٠,٠٤-	٠,١	٠,٠٧-
٨	أنزعج بسرعة	٠,٥٨	٠,١	٠,٠٨	٠,٠٧-	٠,١٤-
٩	التعب والفتور	٠,٥٧	٠,٢١-	٠,٠٣-	٠,٠٤	٠,٠٧
١٠	تمنيت الموت	٠,٥٥	٠,١٣-	٠,٠٤-	٠,٠٥-	٠,١٥
١١	تقلب المزاج	٠,٥٢	٠,٠٧-	٠,٠٦	٠,١٩-	٠,٠٥
١٢	إنسانة سعيدة	٠,٥١-	٠,١٤	٠,٢٤	٠,٠٦	٠,٠٢
١٣	لوم النفس	٠,٥١	٠,٠٤	٠,٠٦-	٠,١٨	٠,١٥
١٤	الأرق	٠,٥٠	٠,٠٩	٠,٠١-	٠,١	٠,٠٧-
١٥	الشعور بالدونية	٠,٥٠	٠,١٧	٠,١١-	٠,٠٣	٠,٠٣-
١٦	السرطان	٠,٤٨	٠,١٧-	٠,٠٦-	٠,١١	٠,١٢
١٧	لي أعداء	٠,٤٧	٠,١	٠,١٢	٠,٢-	٠,١٣
١٨	الحساسية للنقد	٠,٤٢	٠,٠٨	٠,٠٦-	٠,٢	٠,٠٨-
١٩	العالم مليء بالأشرار	٠,٤٠	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,١٨-	٠,١٨
٢٠	أحلام اليقظة والتخيل	٠,٣٦	٠,٢٣-	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,١٨

جدول رقم (٤)
تشبعات عامل التفاني

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	عمل الواجبات بحرص	-٠,٠٢	٠,٧٢	-٠,٠٣	٠,٠٦	٠,١٩
٢	الإنشقاق في العمل	-٠,٠١	٠,٧٢	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٩
٣	التظيم والدقة	-٠,٠٣	٠,٦٨	-٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٧
٤	إنجاز الأعمال على أكمل وجه	-٠,٠٢	٠,٦٧	٠,٠٨	-٠,٠٣	٠,٣
٥	إنجاز العمل في الوقت المحدد	-٠,٠٤	٠,٦٣	٠,٠١	٠,١٣	٠,١١
٦	تأدية العمل بإخلاص	-٠,٠٦	٠,٦٣	٠,٠١	٠,١١	٠,٢٦
٧	السعي للكمال في الأعمال	-٠,٠٤	٠,٦٣	٠,٠٨	٠,١٤	٠,٣
٨	الالتزام بالواجبات	-٠,٠٢	٠,٦٠	٠,٠٦	٠,١٧	٠,٣
٩	تأجيل الواجبات	٠,٢٤	-٠,٥٩	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,١٢
١٠	الانتباه للتفاصيل	٠,٠٨	٠,٥٧	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٢٦
١١	التهرب من الواجبات	٠,٣١	-٠,٥٧	٠,٠٨	-٠,٠٣	٠,٠١
١٢	الحاجة للدفع في الانجاز	٠,٣	-٠,٥٥	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٠٤
١٣	التخطيط المسبق	-٠,٠٤	٠,٥١	٠,٠٥	-٠,٠٤	٠,١٩
١٤	غرفتي غير منظمة	٠,١٤	-٠,٥١	٠,١٢	٠,٠٧	٠,١
١٥	عدم إكمال الواجبات	٠,٢٣	-٠,٤٩	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,١٦
١٦	الانزعاج من غير المنظمين	٠,١٨	٠,٤٥	٠,٠٨	-٠,٠٢	٠,٠٢
١٧	احترام المواعيد	٠,٠٢	٠,٤٣	٠,٠٦	٠,١٩	٠,١٢
١٨	المحيطون يعملون واجباتي	٠,١٤	-٠,٤٢	٠,١٦	-٠,٠٤	٠,٠٤
١٩	المحافظة على الوعود	٠,٠٥	٠,٤٠	٠,٠٨	٠,٢١	٠,١٦
٢٠	دفع الفواتير في وقتها	-٠,٠٨	٠,٣٤	٠,٠٨	٠,١٥	٠,١١

جدول رقم (٥)
تشبيعات عامل الانبساط

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	ملئقة بالحيوية	٠,٠٣-	٠,٠٥	٠,٦٨	٠,٠٩	٠,١٧
٢	شخصية مرحة	٠,١٣-	٠,٠٤-	٠,٦٧	٠,١٨	٠,٠٨
٣	إدخال البهجة على الآخرين	٠,٠٤-	٠,٠٤	٠,٦٥	٠,١٢	٠,٢
٤	كثيرة الحركة	٠,١٦-	٠,٠٨	٠,٦٠	٠,٠٢-	٠,١٨
٥	الاختلاط بالناس	٠,١٨-	٠,٠٩	٠,٥٨	٠,١٤	٠,٠٥-
٦	الاستمتاع في حفلة	٠,١٤-	٠,٠٥	٠,٥٨	٠,٠٧	٠,٠٣
٧	أكون صداقات بسرعة	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٥٨	٠,١٥	٠,٠٣
٨	أمزج كثيراً	٠,٠٨	٠,١٢-	٠,٥٧	٠,١٥	٠,١
٩	أقول نكت	٠,١	٠,٠٧-	٠,٥٣	٠,١	٠,١٦
١٠	أحدث كثيراً	٠,١١	٠,١٨-	٠,٥٣	٠,٠٧-	٠,٠٩
١١	المحافظة على جو المرح	٠,٠٣-	٠,٠٣-	٠,٥٣	٠,١٢	٠,٢١
١٢	الاجتماعية من أول لقاء	٠,١١-	٠,٠٣	٠,٥٢	٠,١٥	٠,١٢
١٣	أبدأ العلاقات	٠,١١	٠,٠٩	٠,٤٩	٠,٠٨	٠,٠٢
١٤	لدي كثير من الأصدقاء	٠,١٢-	٠,١٢	٠,٤٩	٠,٢٦	٠,٠٥-
١٥	صامته في حضور الآخرين	٠,٣٢	٠,٠٣-	٠,٤٤-	٠,٠٧	٠,١٢
١٦	الضحك بصوت عال	٠,٢١	٠,٢٨-	٠,٣٩	٠,٠٨-	٠,٠٦-
١٧	الرد بسرعة	٠,٢١	٠,٠٧-	٠,٣٧	٠,٠٢-	٠,٠٨
١٨	البقاء بعيداً عن الأضواء	٠,٢٨	٠,١٨-	٠,٣٦-	٠,٠٨	٠,٠٦
١٩	الخروج كثيراً من المنزل	٠,٠٤	٠,٠٥-	٠,٣٥	٠,٠٣-	٠,١-

جدول رقم (٦)
تشبغات عامل الوداعة

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	أسامح من يخطئ علي	٠,٠٦	٠,٠٦-	٠,٠٨	٠,٥٩	٠,٠٥
٢	تجنب جرح المشاعر	٠,٠٣	٠,١١	٠,٠٦	٠,٥٩	٠,١٢
٣	إنسانة مسالمة	٠,٠٤-	٠,٠٥-	٠,١-	٠,٥٨	٠,٠٩
٤	لطيفة ورقيقة مع من أقابله	٠,٠٥-	٠,٢	٠,١٣	٠,٥٢	٠,١٩
٥	من السهل إرضائي	٠,١٢	٠,٥-	٠,٠٩	٠,٥	٠,٠٣-
٦	أحب مساعدة الآخرين	٠,٠٦	٠,٢٣	٠,٢٧	٠,٤٩	٠,١١
٧	أريح الآخرين	٠,٠٧	٠,١١	٠,٢٩	٠,٤٩	٠,٢١
٨	إرضاء الآخرين	٠,٢	٠,٠٩	٠,١٨	٠,٤٩	٠,٠٤-
٩	أفاعل مع مشاعر الآخرين	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٢٤	٠,٤٨	٠,٢٢
١٠	لطيفة مع المستخدمين	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٠٧	٠,٤٧	٠,٢٢
١١	أحسن بمشاعر الآخرين	٠,١١	٠,١٥	٠,١٤	٠,٤٥	٠,٢٩
١٢	سليطة اللسان	٠,٢٥	٠,٠٩-	٠,٣٢	٠,٤٤-	٠,٢١
١٣	أوصف بالطيبة	٠,٠٣-	٠,٠٧	٠,١٩	٠,٤٢	٠,٠٨
١٤	أتجنب التصادم	٠,١٧	٠,٠٢-	٠,١٢-	٠,٤٢	٠,٠٦
١٥	أثق بالآخرين	٠,٠٦	٠,١٨-	٠,٠٩	٠,٤١	٠,٠٦-
١٦	أتألم لطفل يبكي	٠,١٥	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٤١	٠,٢
١٧	علاقة طيبة مع الجميع	٠,١٥-	٠,٠٦	٠,٢٤	٠,٤	٠,١٧
١٨	غير ودودة	٠,٢٢	٠,٠٩	٠,١٦-	٠,٣٤-	٠,٢
١٩	أعترف بالجميل	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,١٩	٠,٣٤	٠,٢٤
٢٠	لا أهتم بمشاكل الآخرين	٠,٠٧	٠,٠٩-	٠,٠٨-	٠,٣٤-	٠,١٣-

جدول رقم (٧)
تشبعات عامل الانفتاح

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	ثراء في المفردات	٠,٠١-	٠,٢١	٠,١٣	٠,٠١	٠,٦٤
٢	أوصف بأني مثقفة	٠,٠٧-	٠,٢	٠,١٤	٠,٠٥-	٠,٦٤
٣	الحديث في القضايا الفلسفية	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٢-	٠,٦٠
٤	أحب القراءة والاطلاع	٠,٠٩-	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٥٢
٥	أتابع البرامج الجادة	٠,٠٦-	٠,١٩	٠,٠٤-	٠,٠٨	٠,٥١
٦	أشعر بالمواقف التاريخية	٠,٠٣	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٧	٠,٥١
٧	الميل للتأمل والتفكير	٠,٢١	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٥٠
٨	التفكير بعمق	٠,٢١	٠,٢٣	٠,٠٣-	٠,١١	٠,٤٧
٩	الحديث بشكل منطقي	٠,١٢-	٠,٢٥	٠,١٤	٠,٠٩	٠,٤٧
١٠	طرح الأسئلة العميقة	٠,١٦	٠,٠٥	٠,١١	٠,٠٥-	٠,٤٧
١١	أحب الفن والأدب	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,١	٠,١٧	٠,٤٧
١٢	أحاول تحليل دوافعي	٠,١١	٠,٢٣	٠,١١	٠,٠٩	٠,٤٢
١٣	أدرك الجمال أكثر من غيري	٠,١٥	٠,١٨	٠,١٣	٠,١٢	٠,٤٠
١٤	أقبل وجهة نظر الآخرين	٠,١٨-	٠,٠٣	٠,٠٤-	٠,٢٦	٠,٣٦
١٥	أقضي الوقت مع نفسي	٠,٢٦	٠,٠٤	٠,٠٨-	٠,١٢	٠,٣٦
١٦	يجب مساعدة المجرمين	٠,٠٨	٠,٠٧-	٠,٠٧	٠,١٥	٠,٣٠

أما العامل الثالث فقد استوعب (٢,٦٪) من التباين الكلي. وبالنظر إلى التشبعات ومختصر البنود-التي يوضحها جدول (٥)- يتضح أن هذا العامل هو "الانبساط". وقد تشبع به بشكل أحادي (١٩) بندا.

وبالنظر إلى تشبعات العامل الرابع ومحتوى البنود البالغ عددها (٢٠) بندا؛ فإنه يمكن القول أنه عامل "الوداعة" الذي استوعب (٦,٥٪) من التباين الكلي. ويوضح جدول رقم (٦) تلك المعطيات.

وختاماً، يظهر عامل "الانفتاح على الخبرة" -كما في جدول (٧)- على

العامل الخامس مستوعباً ما مقداره (٥,٥%) من التباين. ويتشبع بهذا العامل (١٦) بنداً بحيث يكون العامل الأقل في عدد البنود مقارنةً ببقية العوامل. ويوضح الجدولان رقماً (٨) و (٩) -على الترتيب- البنود المتبقية: البنود التي تشبعت بأكثر من عامل وبنفس الاتجاه ففقدت قدرتها التمييزية؛ والبنود التي لم تشبعت بأي عامل فاستبعدت من المقياس.

جدول رقم (٨)

بنود متشعبة على أكثر من عامل

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	أتصرف بتعجل زائد	٠,٣٥	٠,٢٢-	٣٢,٠	٠,٠٩-	٠,٠٨-
٢	أستغرق في التخيل	٠,٣٣	٠,١٨-	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٢٩
٣	أحسب لكل شيء حسابه	٠,٠٧	٠,٣٩	٠,٠٣-	٠,١٦	٠,٣٣
٤	أنقد الأخطاء بشكل مباشر	٠,١٢	٠,١١	٠,٣٤	٠,٣١-	٠,٣١
٥	أجامل كثيراً	٠,٣٥	٠,١٢-	٠,٠٢	٠,٣٧	٠,٠٦
٦	أدخل كثيراً في مشاجرات	٠,٣٦	٠,١٢-	٠,١٧	٠,٣٦-	٠,٠٩
٧	يصفني البعض بأنني أنانية	٠,٣٨	٠,٠٩-	٠,٠٩	٠,٣٨-	٠,٠٩
٨	أنا سريعة جدا في الفهم	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,٢٦	٠,٠٢-	٠,٣
٩	أضع نفسي مكان الآخرين	٠,٠٣	٠,١٧	٠,١٣	٠,٣٠	٠,٣٠

جدول رقم (٩)

بنود خارج التصنيف العاملي

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
١	يكذب علي الناس كثيراً	٠,٢٩	٠,١٢-	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,١٩
٢	أستمتع بالعمل الجماعي	٠,٠٢-	٠,٠٦	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,٠٦-
٣	أقبل رأي علماء الدين فوراً	٠,١٢-	٠,١٤	٠,١٣-	٠,٢٥	٠,٠٣-
٤	أؤدي أعمالي على راحتي	٠,٠٥	٠,١٨-	٠,١٥-	٠,٠٩	٠,٢٥
٥	أستمتع جداً بجمال الطبيعة	٠,٠٤	٠,١٨	٠,٠٥	٠,٢٤	٠,٢٤
٦	بنود الاستبيان غير واضحة	٠,١٢	٠,٠٨-	٠,١٢-	٠,١٣-	٠,٠٣

وحسب البند الأخير في جدول رقم (٩)، أورد (٨٣٪) من العينة أن بنود المقياس واضحة. أما (١١٪) فقد بدت لها البنود واضحة بشكل كبير. ويلاحظ أن البند لم يتشعب بأي من العوامل الخمسة مما قد يعزى إلى تقويم موضوعي وليس إلى عامل في الشخصية. ومع ذلك فقد تم حذف النسبة التي أوردت عدم وضوح البنود بشكل كبير: ٥٣ طالبة. ثم أعيد إجراء التحليل العاملي إلا أن عدد العوامل وبنيتها العاملية لم يتأثر. وهذا يدل على استقرار العوامل. واتخذ هذا الإجراء سعياً إلى مزيد من الدقة وبالتالي الموثوقية.

أما مستوى العينة على العوامل الخمسة وتباينها فيمثله جدول رقم (١٠) حيث المتوسطات والانحرافات المعيارية. كما يضم معاملات الالتواء skewness والتفرطح kurtosis والتي توضح التمثيل الاعتدالي مما يدعم نتائج الدراسة في تعميمها على مجتمع الدراسة الحالية.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومؤشرات الاعتدالية

المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
العصابية	٤٠,٤	١٣,٣	٠,٢	-٠,٤
التفاني	٥٥,٥	١٣,٣	-٠,٣	-٠,٣
الانبساط	٤٤,٩	١٠,٩	-٠,١٩	-٠,٠٢
الوداعة	٥٨,٦	٩,٦	-٠,٣٧	٠,١٧
الانفتاح	٤١,٠	٩,٥	-٠,٠٨	-٠,٢١

وختاماً، يبين جدول رقم (١١) معاملات الارتباط بين المقاييس التي تمثل العوامل وفق تشبعات التصنيف العاملي.

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين مقاييس العوامل الخمسة

المقياس	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة
العصابية				
التفاني	٠,١٨- **			
الانبساط	٠,٠٩- **	٠,٠٩ **		
الوداعة	٠,٠٥	٠,٠٢ **	٠,٠٣ **	
الانفتاح	٠,١٤ **	٠,٣٦ **	٠,٠٢-	٠,٣١ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات المقاييس الفرعية

بعد استخلاص العوامل تم حساب الثبات -للمقاييس التي تمثل العوامل- بنوعيه: ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة. ويظهر ذلك في جدول رقم (١٢). وتم حساب الاتساق الداخلي بألفا كرونباخ على العينة الكلية. أما فيما يخص الإعادة فقد كانت بعد أسبوعين، وبلغ العدد (٤٤) مفحوصة.

جدول رقم (١٢)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقاييس العوامل الخمسة

المقياس	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
ألفا كرونباخ	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٨٣
الإعادة	٠,٩٢	٠,٧٥	٠,٩٢	٠,٨٤	٠,٨٦

مناقشة النتائج

تشير نتائج التحليل العاملي كما توضح الجداول المرقومة (٣؛ ٤؛ ٥؛ ٦؛ ٧) بشكل عام إلى استخلاص العوامل الخمسة. ومع بروزها نجد أن الفروق في نسبة التباين -التي يفسرها كل عامل- ليست كبيرة متدرجة من العصابية وحتى الانفتاح على الخبرة. وهذه النتيجة في مجملها تتفق مع عدد كبير من

الدراسات التي تمت في عشرات البلدان للإجابة عن "عالمية" الأبعاد الخمسة (Hendriks et al., 2003; McCrae & Allik, 2002; Saucier & Goldberg, 2001).

ويبدو أن نتيجة بروز العصابية والانبساط كعاملين ليست جديدة أو غير متوقعة. فهذان العاملان كانا قضية بحث لمدة طويلة على يد أيزنك وهما ما تضيفه نظريته (see Eysenck, 1970; Eysenck & Eysenck, 1975)، هذا عدا نتائج الفحص في البيئة المحلية موضوع البحث والتي تدعم وجودهما (الرويتع والشريف، ٢٠٠٢؛ الشريف والرويتع، ٢٠٠٦).

أما الخروج بالعوامل الأخرى فيعتبر نتيجة جديرة بالتوقف عندها لاسيما أن بروزها كان قويا ممثلاً ذلك في عدد البنود وبالتالي نسبة التباين. ويبرز من العوامل الثلاثة عامل "التفاني" الذي يستوعب نسبة تباين تفوق عاملاً تم قبوله على نطاق واسع: الانبساط. كذلك الحال بالنسبة لعامل الوداعة والانفتاح على الخبرة. إلا أن الأخير (عامل الانفتاح على الخبرة) فيما يبدو يواجه بعض المشاكل في المظاهر السلوكية الممثلة له أكثر من المشاكل الخاصة بالمفهوم. فبالرغم من وضع عدد إضافي لهذا العامل (أربعة بنود)؛ فإن عدد البنود المشبعة به لم تتجاوز (١٦) بنداً فقط. أما البنود الأخرى (٨ بنود) فقد تشبعت بعوامل أخرى أو خرجت من التصنيف العاملي. وهذا العامل يواجه بعض النقد من حيث عدم وجوده في بيانات أخرى غير غربية (e.g., Cheung & Leung, 1998). ويتفق مع ذلك الدراسة التي تمت على أحد المجتمعات العربية (الأنصاري، ١٩٩٧) وقد يكون التفسير الذي يتردد حول تأثير الأبعاد الثقافية وارداً. فبعض الباحثين يرى أن الانفتاح ليس سوى نتاج ثقافة فردية كالثقافة الغربية (Triandis & Suh, 2002) وأنه "يبهت" أو يتلاشى في الثقافات الجمعية (Realo, Allik, & Vadi, 1997) بالرغم من التأكيد على كونه بعداً في الشخصية (McCrae, 1996; McCrae & Costa, 1997). بالرغم من تلك الملاحظات إلا إن عامل الانفتاح برز كعامل أساسي في هذه الدراسة مع خروج بعض المظاهر السلوكية المفترض أنها تمثله من التحليل العاملي أو استيعابها في عوامل أخرى.

وهذا يدعم مقولة أن بعض الأسباب المنهجية تقف وراء عدم الخروج بالعوامل الخمسة في بعض الثقافات. ومن تلك القضايا المنهجية "الترجمة" واختلاف المظاهر السلوكية للعامل أو المتغير النفسي من ثقافة لأخرى (Paunonen & Ashton, 1998).

وهذه التقاطعات في المظاهر السلوكية إنما تعكس فهم المفحوص للبند حسب درجته على العامل في ضوء تشابه المقاطع السلوكية لاسيما في مرحلة بداية الرشد كما لدى العينة الحالية. وهذا لا يعني فيما يبدو تداخلاً فعلياً بين السمات الفرعية للعوامل. فالتخيل في العصابية إنما هو آلية دفاعية، بينما هو إنتاج واستغراق في الأحداث في حالة عامل الانفتاح على الخبرة. والمودة والعلاقة الطيبة مع الآخرين في الانبساط قد تكون نتاج الحيوية والاجتماعية، بينما هي نتاج التواصل والإيثار في الوداعة. أما الإحساس بالآخر فنجده لدى الوداعة طيبة و"إذعاناً" وكأن طابعه مقترن بالجانب "الوجداني"، أما في الانفتاح فيبدو أنه نتاج "معرفي" حيث القدرة على أن يفتح على الآخر ويضع نفسه مكانه بكل معطياته.

ومن المعطيات التي يجب التوقف عندها-وربما كنتاج للنقطة السابقة- معاملات الارتباط بين المقاييس الممثلة للعوامل. بعض تلك المعاملات تتكرر بين البحوث ويجسد ذلك معامل الارتباط بين العصابية والانبساط؛ والذي يعتبر قضية ومثار جدال منذ مدة طويلة (Carrigan, 1960) أما بقية المعاملات فتثير كثيراً من التساؤلات لاسيما ما بين الانفتاح من جانب والوداعة والتفاني من جانب آخر التي لم تقل عن (٣، ٠)؛ وكذلك ما بين الانبساط والوداعة. ويبدو أن بعض المظاهر السلوكية المتشابهة خارجياً فيما بين العوامل قد تفسر هذه المعاملات. والجدير بالذكر أن معاملات الارتباط المرتفعة نسبياً بين بعض العوامل الخمسة في مستوى المقاييس ظاهرة يمكن رصدها في كثير من الدراسات وتثير بعض التساؤلات حول تعامد واستقلالية العوامل (Saucier, 2002).

ختاماً، تشير المعاملات الواردة في جدول رقم (١٢) إلى ثبات جيد،

وبالتالي أداة يمكن الاعتماد عليها في تكمية العوامل الخمسة. وتشير معاملات ثبات الاتساق (ألفا كرونباخ) إلى تماسك المقاييس وتباين بنودها بشكل مشترك مما يدل على أنها تقيس ظاهرة واحدة في كل مقياس. أما ثبات الإعادة فهو عالٍ وإن كان مقياس "التفاني" منخفضاً مقارنة بالمقاييس الأخرى. لكن يظل في حدود المعاملات الجيدة. وانخفاض هذا المعامل قد يعزى للعينة لكونها من الطالبات إذ قد تقيس التزامها وتفانيها في الإنجاز الأكاديمي الذي ربما يكون غير مستقر نسبياً.

الخلاصة

يمكن أن نخلص إلى أنه حسب نتائج الدراسة الحالية أمكن الوصول إلى العوامل الخمسة من خلال أداة محلية وعينة في مرحلة الرشد المبكر وفي مجتمع أقرب للجمعية منه للفردية (Darwish & Huber, 2003). بالرغم من ذلك، فإن مزيداً من التقصي لاسيما في عينات أخرى (وفق الجنس والعمر) يمثل مطلباً منهجياً ضرورياً لكي يمكن القول بوجود تلك العوامل في الثقافة المحلية إذ تنحصر الدراسة حدوداً في عينتها. كما أن تقصي العلاقة على مستوى المقاييس والعلاقة بمتغيرات أخرى تجسد مناطق نفسية بحثية لا بد من اكتشافها. والخلاصة أن الدراسة الحالية تقدم مؤشراً على وجود العوامل الخمسة. كما تسهم في تقديم مقياس^(٤) يكميها بمواصفات قياسية (صدق وثبات) ترفع من درجة الثقة بنتائجه.

(٤) يمكن الحصول على المقياس من الباحث مباشرة.

The Big Five Factors Personality Scale for Saudi Female Sample

Dr. Abdullah S. Al-Ruwaità

Dept. Psychology, College of Education
King Saud University

Abstract

A questionnaire was built to measure the Big Five personality factors. The items were derived from previous studies conducted on Saudi samples and the International Personality Item Pool. The questionnaire was administered to a sample of (851) female Saudi university students. Factor analysis revealed five factors, identified as the Big Five Factors: Neuroticism, Extraversion, Conscientiousness, Agreeableness, Openness to Experience. In Addition, reliability coefficients (internal consistency and test retest) were generally high. Despite that, more investigation is needed to test the Big Five model employing larger samples.

المراجع

- ١ - الأنصاري، بدر (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، ٧، ٢٧٧-٣١٠.
- ٢ - الرويتع، عبدالله (٢٠٠٢). الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: بعد الانبساط ووجهة الضبط في الصحة. رسالة التربية وعلم النفس، ١٨، ٢٣٢-٢٠٧.
- ٣ - الرويتع، عبد الله و الشريف، حمود (٢٠٠٢). صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R). بحث مقدم للقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية. مجلد المؤتمر: ٤٦٨-٥٠٨.
- ٤ - الشريف، حمود والرويتع، عبدالله (٢٠٠٦). صورة سعودية (إناث) لمقياس أيزنك المعدل للشخصية EPQ-R. بحث مقدم للنشر.
- 5 - Carrigan, P. (1960). Extraversion-introversion as a dimension of personality: A reappraisal. **Psychological Bulletin**, 57, 329-360.
- 6 - Cheung, F. M., & Leung, K. (1998). Indigenous personality measures: Chinese examples. **Journal of Cross-Cultural Psychology**, 29, 233-248.
- 7 - Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Reply to Eysenck. **Personality and Individual Differences**, 13, 861-865.
- 8 - Costa, P. T.; Terracciano, A.; & McCrae, R. R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. **Journal of Personality and Social Psychology**, 81, 322-331.
- 9 - Darwish, A. E., & Huber, G. L. (2003). Individualism vs. collectivism in different cultures: a cross-cultural study. **Intercultural Education**, 14, 47-55.
- 10 - Eysenck, H. J. (1970). **The structure of human personality**, 3rd ed. London: Methuen.
- 11 - Eysenck, H. J. (1983). Is there a paradigm in personality research. **Journal of Research in Personality**, 17, 309-397.

- 12 - Eysenck, H. J. (1992a). A reply to Costa and McCrae P or A and C: The role of theory. **Personality and Individual Differences**, 13 (8), 867-868.
- 13 - Eysenck, H. J. (1992b). Four ways five factors are not basic. **Personality and Individual Differences**, 13 (6), 667-673.
- 14 - Eysenck, H. J. (1992c). The definition and measurement of psychoticism. **Personality and Individual Differences**, 13(7), 757-785.
- 15 - Eysenck, H. J. (1993). Comment on Goldberg. **American Psychologist**, 48, 1299-1300.
- 16 - Eysenck, H. J. (1994). The Big Five or Giant Three: Criteria for a paradigm. In C. F., Halverson, G. A., Kohnstamm, & R. P. Martin, (Eds.), **The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood**, (pp. 37-52), NJ: Erlbaum, Hillsdale.
- 17 - Eysenck, H. J.; & Eysenck, S. B. (1975). **Manual of the Eysenck Personality Questionnaire**. San Diego: Educational and Industrial Testing Service.
- 18 - Eysenck, S. B.; Eysenck, H. J.; & Barrett, P. (1985). A revised version of the psychoticism scale. **Personality and Individual Differences**, 6, 21-29.
- 19 - Goldberg, L. R. (1993). The structure of phenotypic personality traits. **American Psychologist**, 48, 26-34.
- 20 - Goldberg, L. R., & Rosolack, L. R. (1994). The Big Five factors structure as an integrative framework: An empirical comparison with Eysenck's P.E.N. model. In C. F. Halverson; G. A., Kohnstamm; & R. P. Martin, (Eds.), **The developing structure of temperament and personality from infancy to childhood**, (pp. 7-35), NJ: Erlbaum, Hillsdale.
- 21 - Hendriks, A. A. J.; Perugini, M.; Angleitner, A.; Ostendorf, F.; Johnson, J. A.; De Fruyt, F.; Hrebickova, M.; Kreitler, S.; Murakami, T.; Bratko, D.; Conner, M.; Nagy, J.; Rodriguez-Fronells, A.; & Ruisel, I. (2003). The Five-Factor Inventory: Cross-cultural generalizability across 13 countries. **European Journal of Personality**, 17, 347-373.
- 22 - International Personality Item Pool (2001). A scientific collaboratory for the development of advanced measurement of personality traits and other individual differences (< <http://ipip.ori.org/> >). Internet web site.

- 23 - Jang, K. L.; McCrae, R. R.; Angleitner, A., Riemann, R.; & Livesley, W. J. (1998). Heritability of facet-level traits in a cross-cultural twin sample: support for a hierarchical model of personality. **Journal of Personality and Social Psychology**, 74, 1556-1565.
- 24 - Kuha, T. S. (1973). **The structure of scientific revolutions** (3rd ed.). Chicago: University of Chicago Press.
- 25 - Loehlin, J. C. (1992). **Latent variable models** (2nd ed.). Hillsdale: Erlbaum.
- 26 - Loehlin, J. C.; McCrae, R. R.; Cost, P. T.; & John, O. P. (1998). Heritabilities of common and measure-specific components of the Big Five personality factors. **Journal of Research in Personality**, 32, 431-453.
- 27 - McCrae, R. R. (1992). Editor's introduction to Tupes and Christal. **Journal of Personality**, 60, 217-219.
- 28 - McCrae, R. R. (1996). Social consequences of experiential openness. **Psychological Bulletin**, 120, 323-337.
- 29 - McCrae, R. R. (2001). Trait psychology and culture: Exploring inter-cultural comparisons. **Journal of Personality**, 69, 819-846.
- 30 - McCrae, R. R.; & Allik, J. (Eds.). (2002). **The Five-Factors Model across cultures**. New York: Kluwer Academic/ Plenum Publisher.
- 31 - McCrae, R. R.; & Costa, P. T. (1985a). Comparison of EPI and psychoticism scales with measures of the five-factor model of personality. **Personality and Individual Differences**, 6, 587-597.
- 32 - McCrae, R. R.; & Costa, P. T. (1985b). Openness to experience. In R., Hogan, & W. H. Jones, (Eds.), **Perspectives in personality: theory, measurement, and interpersonal dynamics**, (Vol. 1, pp. 145-172). JAI Press, Greenwich, CT.
- 33 - McCrae, R. R.; & Costa, P. T. (1985c). Updating Norman's "adequate taxonomy": Intelligence and personality dimensions in natural language and in questionnaires. **Journal of Personality and Social Psychology**, 49, 710-721.
- 34 - McCrae, R. R.; & Costa, P. T. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. **Journal of Personality and Social Psychology**, 52, 81-90.

- 35 - McCrae, R. R.; & Costa, P. T. (1997). Conceptions and correlations of openness to experience. In R. Hogan; J. Johnson; & S. Briggs (Eds.), **Handbook of personality psychology** (293-310). San Diego, CA: Academic Press.
- 36 - McCrae, R. R.; & John, O. P. (1992). An introduction to the Five-Factor Model and its applications. Special Issue: The Five-Factor model: issues and applications. **Journal of Personality**, **60**, 175-215.
- 37 - McCrae, R. R.; Costa, P. T.; del Pilar, G. H.; Rolland, J.; & Parker, W. D. (1998). Cross-cultural assessment of the Five-Factor Model. The Revised NEO Personality Inventory. **Journal of Cross-Cultural Psychology**, **29**, 171-188.
- 38 - McCrae, R. R.; Costa, P. T.; Ostendorf, F.; Angleitner, A.; Hebl, K. R.; Avia, M. D.; Sanz, J.; Sanchez-Bernardos, M. L.; Kusdil, M. E.; Woodfield, R.; Saunders, P. R.; & Smith, P. B. (2000). Nature over nurture: temperament, Personality, and lifespan development. **Journal of Personality and Social Psychology**, **78**, 173-186.
- 39 - Paunonen, S.V.; & Ashton, M. C. (1998). The structural assessment of personality across cultures. **Journal of Cross-Cultural Psychology**, **29**, 150-170.
- 40 - Realo, A.; Allik, J.; & Vadi, M. (1997). The hierarchical structure of collectivism, **Journal of Research in Personality**, **31**, 93-116.
- 41 - Saucier, G. (2002). Orthogonal markers for orthogonal factors: The case of the Big Five. **Journal of Research in Personality**, **36**, 1-31.
- 42 - Saucier, G.; & Goldberg, L. R. (2001). Lexical studies of indigenous personality factors: Premises, products, and prospects. **Journal of Personality**, **69**, 845-879.
- 43 - Triandis, H. C.; & Suh, E. M. (2002). Cultural influences on personality. **Annual Review of Psychology**, **53**, 133-160.
- 44 - Tupes, E. C; & Christal, R. E. (1992). Recurrent personality factors based on trait ratings. **Journal of Personality**, **60**, 225-251. (Original work published 1961).
- 45 - Wiggins, J. S; & Trapnell, P. D. (1997). Personality structure: The return

- to the Big Five. In R. Hogan; J. Johnson, & S. Briggs (Eds.), **Handbook of personality psychology** (293-310). San Diego, CA: Academic Press.
- 46 - Zuckerman, M.; Kuhlman, D.M.; Joireman, J.; Teta, P.; & Kraft, M. (1993). A comparison of three structural models for personality: The Big Three, the Big Five, and the Alternative Five. **Journal of Personality and Social Psychology**, 65, 757-768.